

المبحث الثاني:

تاريخ الدعوة إلى الله في الأندية الرياضية.

يمكن كشف تاريخ الدعوة إلى الله في الأندية الرياضية، من خلال تقسيم هذا المبحث إلى المطالب الثلاثة:

🔷 **المطلب الأول:** نشأة النشاط الرياضي المؤسسي في المملكة العربية السعودية وتطوره.

🔷 **المطلب الثاني:** تاريخ الدعوة إلى الله تعالى في الأندية الرياضية.

🔷 **المطلب الثالث:** البرامج الدعوية في الأندية الرياضية ومجالاتها.

ومن خلال عرضنا لهذه المطالب سيتضح تاريخ الدعوة إلى الله في الأندية الرياضية- بإذن الله-.

المطلب الأول:

نشأة النشاط الرياضي المؤسسي في المملكة العربية السعودية وتطوره.

إن الرياضة وتطورها في المملكة العربية السعودية ليست حديثة اليوم، بل مرت بمراحل متعددة، عبر وقت طويل، فبدأت الرياضة يوماً بعد يوم في التطور والازدهار والتوسع، ومن إدارة مشرفة إلى إدارة أخرى، إلى أن استقل الإشراف على هذه الأندية الرياضية للرئاسة العامة لرعاية الشباب، التي أصبحت هي الجهة المخولة والمشرفة عليها، وبدورها وصل عدد هذه الأندية الرياضية لهذا الحد الذي نراه من التنظيم والتوسع والانتشار فبلغت (153) نادياً موزعة على معظم مدن المملكة العربية السعودية، ولأهمية معرفة تاريخ الدعوة إلى الله في الأندية الرياضية، فيحسن بنا التعريف ببدايات الأندية الرياضية من خلال التنظيم المؤسسي الأهلي والحكومي، إلى أن وصل إسناد الإشراف عليها للرئاسة العامة لرعاية الشباب، وعلى هذا الأساس سيكون تقسيم هذا المطلب إلى ثلاثة فروع كالآتي:

الفرع الأول: نشأة النشاط الرياضي المؤسسي الأهلي في المملكة العربية

السعودية.

الفرع الثاني: نشأة النشاط الرياضي المؤسسي الحكومي في المملكة العربية

السعودية.

الفرع الثالث: نشأة الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

الفرع الأول: نشأة النشاط الرياضي المؤسسي الأهلي في المملكة العربية السعودية:

سأقسم نشأة النشاط الرياضي المؤسسي الأهلي إلى ثلاثة مناطق كبرى في المملكة العربية السعودية وهي المنطقة الغربية، والشرقية، والمنطقة الوسطى، وسبب اختيار هذه المناطق لكبر مساحتها، وكثافة سكانها عن غيرها من المناطق، وسأرتب بداية مزاولة الرياضة فيهن على حسب الأولوية من الناحية التاريخية على النحو الآتي:

أولاً: المنطقة الغربية: وهي أول المناطق في المملكة العربية السعودية بدايةً في مزاولة الرياضة بشكلها المؤسسي الأهلي، وسبب ذلك؛ تقدم الجالية الأندونيسية الساكنة بمكة المكرمة بطلب رسمي إلى مدير الأمن العام بمكة المكرمة بتاريخ 1345هـ بمزاولة هواية لعب كرة القدم، فاستجاب مدير الأمن لطلبهم ورغبتهم. فأصبحت مكة المكرمة أول مدينة تمارس فيها لعب كرة القدم بشكلها المؤسسي الأهلي، وعلى إثر ذلك كُونت الفرق الرياضية وسميت الفرق بأسماء المدن.^(١) ثم انضم إليهم بعض المواطنين حتى سيطرت الرياضة على كثير من شباب المنطقة في هذه الفترة، وبعد ذلك أنشئ أول فريق سعودي في المملكة العربية السعودية في مدينة جدة وسمي بفريق الرياضي في عام 1346هـ، على أيدي وجهائها، ثم انتشرت الفرق بعد ذلك.^(٢) ثم أنشئ أول نادٍ وسمي بنادي الاتحاد في عام 1347هـ.^(٣) ثم توالى الأندية بالإنشاء، فأنشئ أول نادي

(١) انظر: تاريخ الحركة الرياضية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية ، د. أمين ساعتي، ص 50، (ط3، 1406هـ، شركة دار العلم للطباعة والنشر، الرياض)، تاريخ الحركة الرياضية في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، د. أمين ساعتي، وعمر ساعتي، ص 120، (ب.ر، 1420هـ، ب.ذ، ب.م) التطور الحضاري للمملكة العربية السعودية في مجال الرياضة والأندية الرياضية ، عبد العزيز بن زيد الغملاس، ص15، (ط1، 1419هـ، الرئاسة العامة لرعاية الشباب وكالة الشؤون الفنية، الرياض) ، تاريخ الحركة الرياضية في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، محمد بن علي القحادي، ص 157، (ط1، ب.ت، وكالة القحادي للدعاية والإعلام والعلاقات العامة، جدة).

(٢) انظر: تاريخ الحركة الرياضية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية ، د. أمين ساعتي، ص 50، تاريخ الحركة الرياضية في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، د. أمين ساعتي، وعمر ساعتي، ص120 وما بعدها.

(٣) انظر: تاريخ الحركة الرياضية في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، د. أمين ساعتي، وعمر ساعتي، ص166، التطور الحضاري للمملكة العربية السعودية في مجال الرياضة والأندية الرياضية، عبد العزيز

بالمدينة المنورة في عام 1357هـ، وسمي بنادي أحد، ثم في مكة المكرمة في عام 1366هـ وسمي بنادي الوحدة.^(١)

ثانياً: المنطقة الشرقية: وهي ثاني منطقة من مناطق المملكة العربية السعودية مزاولة للنشاط الرياضي المؤسسي الأهلي، وذلك في مدينة الدمام، وسبب بداية نشأتها؛ أن منسوبي أرامكو السعودية^(٢) التي تعمل في مجال البترول والخدمات المساندة له، يعمل فيها كثير من المواطنين، والمقيمين من جنسيات مختلفة من العرب والأجانب، وبسبب ذلك كونت الفرق الرياضية من الجالية السودانية والصومالية والإيطالية المهتمين بالرياضة في عام 1359هـ.^(٣) وهكذا استطاعت لعبة كرة القدم أن تغزو أبناء المنطقة الشرقية، فأنشئ بها أول نادي رياضي، وسمي بنادي الاتفاق في عام 1364هـ.^(٤)

ثالثاً: المنطقة الوسطى: وهي ثالث منطقة من مناطق المملكة العربية السعودية، ويعود بدايات تاريخ لعبة كرة القدم فيها، عن طريق الموظفين الذين عملوا في المنطقة الغربية ثم انتقلوا بعد ذلك إلى الرياض، فكوّنوا فريقاً يزاولون لعب كرة القدم في يوم الجمعة من كل أسبوع، في أرض كانت بجوار شركة الكهرباء في حي الملز.^(٥) ثم أنشئت بعد ذلك الفرق الرياضية، وبعد ذلك أنشئ أول ناد رياضي في مدينة الرياض في عام 1367هـ،

ابن زيد الغملاس، ص15.

(١) انظر: التطور الحضاري للمملكة العربية السعودية في مجال الرياضة والأندية الرياضية ، عبد العزيز بن زيد الغملاس، ص15.

(٢) أنشئت شركة أرامكو السعودية في عام 1933م، وكانت تسمى شركة الزيت العربية السعودية الأمريكية، انظر: موقع أرامكو السعودية، http://mousou.htm0_3347703a.educdz.com/3

(٣) انظر: تاريخ الحركة الرياضية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية ، د. أمين ساعتي، ص 75، جريدة الجزيرة، العدد(12944)، بتاريخ 1429/2/29هـ.

(٤) انظر: التطور الحضاري للمملكة العربية السعودية في مجال الرياضة والأندية الرياضية ، عبد العزيز بن زيد الغملاس، ص15-16، تاريخ الحركة الرياضية في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، د. أمين ساعتي، وعمر ساعتي، ص318-319.

(٥) انظر: تاريخ الحركة الرياضية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية ، د. أمين ساعتي، ص 64، جريدة الجزيرة، العدد(12944)، بتاريخ 1429/2/29هـ.

وسمي بنادي الشباب.^(١)

الفرع الثاني: نشأة النشاط الرياضي المؤسسي الحكومي في المملكة العربية السعودية:

بعد ظهور الفرق الرياضية وكثرتها، والأندية الرياضية المؤسسية الأهلية البدائية وبساطتها، احتيج إلى جهات حكومية تقوم بدور التنظيم، والإشراف عليها وعلى المنتمين إليها، فكانت الحاجة مُلِحَّةً إلى ذلك، فتم إسناد الإشراف على الأندية الرياضية إلى جهات حكومية كان من أولها على النحو الآتي:

أولاً: وزارة الداخلية: تم إسناد الأندية الرياضية إلى وزارة الداخلية منذ عام

1373هـ، ممثلة في الإدارة العامة للرياضة البدنية والكشافة، والتي كانت تعرف بإدارة الشؤون الرياضية.^(٢)

ثانياً: وزارة المعارف: تم نقل الإشراف على الأندية الرياضية من وزارة الداخلية إلى وزارة المعارف في عام 1380/4/1هـ، بقرار مجلس الوزراء الموقر رقم (97) ممثلة في اللجنة الرياضية العليا.^(٣)

ثالثاً: وزارة العمل والشؤون الاجتماعية : وفي أوائل عام 1382هـ، تم نقل الإشراف على الأندية الرياضية من وزارة المعارف إلى وزارة الشؤون الاجتماعية ممثلة في إدارة رعاية الشباب، وبهذا ظهر مسمى رعاية الشباب أول مرة في تاريخ الحركة الرياضية

(١) انظر: التطور الحضاري للمملكة العربية السعودية في مجال الرياضة والأندية الرياضية ، عبد العزيز بن زيد الغملاس، ص16، سلطان بن فهد بن عبد العزيز حياته وإسهاماته في المجال الرياضي دراسة تحليلية ، منصور حامد منصور اليامي، بحث مقدم للنيل درجة الماجستير، بجامعة حلوان، ص 37 وما بعدها، غير منشور، (ب.ر)، 1426هـ، جامعة حلوان، مصر) .

(٢) انظر: تاريخ الحركة الرياضية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية، د. أمين ساعتي، ص92-93، العوالة الرياضية، نبيه ساعتي، ص33، (ط1، 1422هـ، ب.ذ، ب.م)، تاريخ الحركة الرياضية في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، د. أمين ساعتي، وعمر ساعتي، ص 142، المنشآت الشبابية والرياضية، إدارة الإعلام والنشر، ص7، (ط8، 1427هـ، إصدار إدارة الإعلام والنشر بالتعاون مع وكالة الشؤون الفنية، الرياض).

(٣) انظر: تاريخ الحركة الرياضية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية ، د. أمين ساعتي، ص103، العوالة الرياضية، نبيه ساعتي، ص41، المنشآت الشبابية والرياضية، إدارة الإعلام والنشر، ص7.

في المملكة العربية السعودية.^(١)

الفرع الثالث: نشأة الرئاسة العامة لرعاية الشباب:

بعد صدور قرار مجلس الوزراء الموقر رقم (560) وتاريخ 1394/4/23هـ، والقاضي بأن تصبح رعاية الشباب جهازاً مستقلاً باسم الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وهي الجهة المسؤولة عن رعاية الشباب، باعتبارها ذات شخصية مستقلة بذاتها يقع على عاتقها مهمة توجيه الشباب ورعايتهم، ورسم السياسة المتكاملة المنسقة لاستغلال أوقات الفراغ لدى الشباب، بما ينمي مواهبهم ويقوي أجسادهم، ويؤصل في نفوسهم التقاليد الإسلامية^(٢) والعادات العربية الأصيلة^(٣)، وبدورها أنشأت مقار جديدة للأندية الرياضية، وبعد صدور قرار مجلس الوزراء الموقر، حرصت الرئاسة على أن تصل خدماتها إلى جميع الشباب في أنحاء ومدن ومناطق المملكة العربية السعودية، ومن أجل ذلك تم إنشاء مكاتب تابعة للرئاسة وعددها اثنان وعشرين مكتباً منها اثنا عشر مكتباً رئيساً وعشرة مكاتب فرعية موزعة على مناطق المملكة؛ للتنظيم والإشراف والنهوض بالأندية الرياضية في مجال الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية، وفي منطقة الرياض - التي هي محور الدراسة -، مكتب رئيس واحد يرتبط به ثلاثة وأربعين نادياً رياضياً وخمسة مكاتب فرعية تابعة له.^(٤)

(١) انظر: تاريخ الحركة الرياضية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية ، د. أمين ساعتي، ص 107، العولة الرياضية، نبيه ساعتي، ص 50، المنشآت الشبابية والرياضية، إدارة الإعلام والنشر، ص 7.

(٢) عبارة موهمة باعتبار التشريع الإسلامي عادات وتقاليد، والصواب أن الإسلام ليس عادات وتقاليد؛ وإنما هو وحي أوحاه الله إلى رسوله ﷺ.

(٣) أما العادات العربية فقد هدم الإسلام ما كان منها غير مقبول وترك ما لا يتنافى مع الإسلام بل أقرها وأكدها، كالكرم، والغيرة على محارم، وغض البصر، وغيرها.

(٤) انظر: المنشآت الشبابية والرياضية، إدارة الإعلام والنشر، ص 7 وما بعدها، تاريخ الحركة الرياضية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية ، د. أمين ساعتي، ص 141، العولة الرياضية، نبيه ساعتي ص 53، التطوير الحضاري للمملكة العربية السعودية في مجال الرياضة والأندية الرياضية عبد العزيز زيد الغملاس، ص 51.



المطلب الثاني:

تاريخ الدعوة إلى الله في الأندية الرياضية.

سنعرض أهم الأحداث التاريخية التي لازمت نشأة الأندية الرياضية لتعيننا في معرفة بداية تاريخ الدعوة في الأندية الرياضية في المملكة العربية السعودية. لقد لازمت نشأة الأندية الرياضية كثير من الأحداث التي تساعد في معرفة تاريخ الدعوة إلى الله فيها. ومن تلك الأحداث التي يمكن أن نستفيد منها لمعرفة تاريخ الدعوة في الأندية الرياضية، المشاجرات بين اللاعبين، ولعل من أشهرها التي حدثت بين لاعبي ومشجعي أحد الفرق في مدينة جدة في عام 1351/5/22هـ، كما حدثت حالة وفاة لأحد اللاعبين في مدينة جدة أيضاً في ربيع الثاني من عام 1351هـ، بسبب سقوط أحد اللاعبين من جراء الاحتكاك؛ كان حدثاً غير عادي، وعلى إثرها كتب رئيس بلدية جدة في ذلك الوقت للملك عبدالعزيز^(١) -رحمه الله- بطلب منع مزاولة الرياضة، فأحال الملك عبد العزيز -رحمه الله- الخطاب إلى مجلس الشورى لينظروا فيه. فأصدر مجلس الشورى في جلسته المنعقدة بتاريخ 1351/7/17هـ بعد عرضه إلى عدة لجان ما يلي:

1. جميع الألعاب الرياضية مباحة، ولا مانع منها مطلقاً.
2. يجب على إدارة الأمن ملاحظة ما يلي:
 - أ. تكليف اللاعبين تأدية الصلاة في أوقاتها.
 - ب. مراقبة اللاعبين لمنع ما قد يؤدي إلى أي ضرر أخلاقي.
 - ج. وجوب إشراف رجال الأمن على أي مباراة تقام لحفظ النظام خلال المباريات.^(٢)

(١) هو الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود، ولد رحمه الله عام 1293هـ، ودخل الرياض عام 1319هـ، ووحد المملكة العربية السعودية عام 1351هـ، وتوفي رحمه الله عام 1373هـ، بالطائف ودفن بالرياض، انظر: الموسوعة العربية العالمية، 16/94-97، (ب.ر)، 1418هـ، إدارة أعمال الموسوعة، وتمويل مؤسسة الأمير سلطان بن عبد العزيز، الرياض).

(٢) انظر: عبد الله الفيصل رمز الريادة ومؤسس الرياضة في المملكة العربية السعودية ، محمد بن علي

وفي عام 1358هـ تم إيقاف الكرة التي كانت في جدة، وسبب ذلك الشغب الجماهيري، وتأخر اللاعبين عن صلاة المغرب مع الجماعة في المسجد، وهذا مخالف لما صدر من قرار مجلس الشورى بتاريخ 1351/7/17هـ.

واستمر اللاعبون بمحاولة إرجاع مزاوله الرياضة عن طريق مديرية الشؤون العسكرية فلم تجد المحاولات، واضطر اللاعبون للذهاب للأمير فيصل بن عبد العزيز ^(١) -رحمه الله-، ووافق بإعادتها بعد إحالتها إلى مجلس الوكلاء، وصدر قرار بذلك برقم (390) وتاريخ 1358/8/24هـ، بعد أخذ التعهد اللازم من رؤساء الفرق بالالتزام بحسن السلوك، وعدم وقوع تعدٍ على أحد، وإيقاف اللعب إذا أذن لصلاة المغرب، ومن كان غير متوضاً عليه أن يترك اللعب قبل الصلاة بثلاث ساعة. ثم استمرت الرياضة بين الفرق إلى أن بدأت بوادر الحرب العالمية الثانية، مع ما سببته الرياضة في بعض الأحيان من مشاغبات بين اللاعبين والمشجعين؛ فتوقفت بسبب ذلك، ثم عادت مزاوله الرياضة بعد انتهاء الحرب في عام 1364هـ ^(٢).

ويمكن من خلال ما سبق أن نبين المعالم الدعوية لميدان الأندية الرياضية في بداياتها على النحو الآتي:

1. لم يكن هناك أماكن خاصة لمزاوله الرياضة في بداياتها، وإنما كانت أماكن واسعة تمارس عليها الرياضة، يشاهدها المهتمون بها.
2. كانت الأندية الرياضية في بداياتها بسيطة لا تحتوي في الغالب إلا على ملعب أو ملعبين، ولم يكن هناك جهات إشرافية أو تنظيمية سوى حضور الأمن أثناء إقامة المباريات، منذ بداية نشأتها من عام 1347هـ إلى 1373هـ.
3. أصبح الأمن العام هو الجهة المسؤولة عن دعوة مرتادي الأندية الرياضية لصلاة

القداي، ص75، (ط1، 2001م، ب.ذ.ب.م).

(١) هو فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود، ولد في عام 1324هـ في الرياض، كان نائباً للملك عبد العزيز على الحجاز في عام 1344هـ، وفي عام 1384هـ تولى الحكم، وتوفي رحمه الله 1395/3/13هـ في مدينة الرياض، انظر: ملك وتاريخ، محمود حجازي، 18/2-30، (ب.ر، ب.ت، دار الأصفهاني، جدة).

(٢) انظر: عبد الله الفيصل رمز الريادة ومؤسس الرياضة في المملكة العربية السعودية ، محمد بن علي القداي، ص96 وما بعدها.

المغرب، ومنع الشغب بين اللاعبين ومرتابيه.

4. حرص ولاية الأمر في هذه البلاد المباركة على أمور الدعوة إلى الله وخصوصاً في

الأندية الرياضية، وهذا ظاهر من خلال تبني القرار الصادر من مجلس الشورى في جلسته

المنعقدة بتاريخ 1351/7/17هـ، حيث أصدر الآتي:

أولاً: جميع الألعاب الرياضية مباحة، ولا مانع منها مطلقاً.

ثانياً: يجب على إدارة الأمن ملاحظة ما الآتي:

أ. تكليف اللاعبين تأدية الصلاة في أوقاتها.

ب. مراقبة اللاعبين لمنع ما قد يؤدي إلى أي ضرر أخلاقي.

ج. وجوب إشراف رجال الأمن على أي مباراة تقام لحفظ النظام خلال المباريات.^(١)

5. صرامة ولاية الأمر وهذا ظاهر في إيقاف مزاولة لعب الكرة في مدينة جدة، بسبب الشغب

الجماهيري، وتأخر اللاعبين عن صلاة المغرب مع الجماعة في المسجد، وحزمهم على المواظبة

على الصلاة جماعة في المسجد، حيث تم إيقافها بسبب تأخر عن صلاة المغرب، وهذا مخالف

لما صدر من قرار مجلس الشورى بتاريخ 1351/7/17هـ.

6. انقياد مرتادي الأندية الرياضية لشعيرة الصلاة والمحافظة عليها.

ومن خلال ما سبق يتبين أن الأندية الرياضية بحكم انتمائها لهذا البلد القائم على أسس

متينة من أحكام الإسلام، جرى التأكيد على القيام فيها بالدعوة إلى الله منذ انعقاد مجلس

الشورى في جلسته بتاريخ 1351/7/17هـ.



، محمد بن علي

(١) انظر: عبدالله الفيصل رمز الريادة ومؤسس الرياضة في المملكة العربية السعودية

القداوي، ص75.

المطلب الثالث:

البرامج الدعوية في الأندية الرياضية ومجالاتها.

إن البرامج الدعوية المعروضة في الأندية الرياضية مختلفة بأنواعها، ومتفرقة بأزممنتها، فيختلف كل ناد في عرضه لبرنامج الدعوي، فمنها المقلُ ومنها المتوسط. فبعض البرامج الدعوية تعرض للمنتمين للنادي دون من سواهم، ومنها ما يعرض لبرنامج فيستفيد منه المنتمين للنادي ومرتابيه، وسوف أعرض في هذا المطلب أبرز البرامج المعروضة في الأندية الرياضية بشكل عام، إذ ينبغي للقائم بالدعوة إلى الله تعالى أن يقف على هذه البرامج ويستفيد من تجارب المشرفين على الأنشطة الثقافية والاجتماعية في الأندية المختلفة، ويوظفها التوظيف الأمثل، ويطورها؛ لكي تؤتي الدعوة إلى الله تعالى في هذا الميدان ثمارها على أحسن حال- بإذن الله-.

ومن هذا المنطلق قُسم هذا المطلب إلى الفروع الآتية:

❖ **الفرع الأول:** البرامج الدعوية في الأندية الرياضية.

❖ **الفرع الثاني:** الأنشطة الدعوية في الأندية الرياضية.

❖ **الفرع الثالث:** واقع البرامج الدعوية في الأندية الرياضية.

الفرع الأول: البرامج الدعوية في الأندية الرياضية:

تتمثل البرامج الدعوية في الأندية الرياضية على ثلاثة أنواع:

١. **البرامج الدعوية الداخلية :** وهي البرامج الدعوية التي يقترحها وينظمها

وينفذها كل ناد عبر أنشطته الثقافية والاجتماعية بعد أخذ الموافقة عليها من قبل الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

٢. **البرامج الدعوية المحلية :** وهي البرامج الدعوية التي يقترحها مكتب رعاية

الشباب بالمنطقة ويلزم الأندية التابعة له بالمشاركة فيها أو القيام بها.

٣. **البرامج الدعوية المركزية :** وهي البرامج الدعوية التي تنفذها الرئاسة

العامة لرعاية الشباب ويشارك فيها النادي وفق ضوابط معينة^(١).

الفرع الثاني: الأنشطة الدعوية في الأندية الرياضية:

تتعدد مجالات الأنشطة الدعوية في الأندية الرياضية، بأشكال متعددة وصورها المختلفة على النحو الآتي:

البرنامج الأول: مسابقات القرآن الكريم والحديث الشريف:

تعد مسابقة القرآن الكريم والحديث الشريف من البرامج الدعوية والتي تحظى باهتمام من قبل المنتمين للنادي ومن المرتادين له، ويهدف هذا البرنامج على الاهتمام بالقرآن الكريم والسنة النبوية، وحث الشباب على تلاوة وحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية، كما تهدف باستثمار أوقات الشباب بما ينفعهم، وتقام هذه المسابقة من جهتين: أولاً: الرئاسة العامة لرعاية الشباب: تقيم الرئاسة العامة لرعاية الشباب مسابقة القرآن الكريم والحديث الشريف سنوياً يشارك فيها المنتمون للأندية الرياضية، وقد بدأت مسابقات القرآن الكريم على مستوى الأندية لأول مرة عام 1398/97هـ، بناءً على المشروع المقدم من المكتب لإدارة الشؤون الثقافية ووافق عليه الرئيس العام لرعاية

(١) تم نقل الأنشطة الثقافية من الرئاسة العامة لرعاية الشباب إلى وزارة الثقافة والإعلام في عام 1425هـ إلى وقتنا الحالي، كما تبع نقل الأنشطة الثقافية لوزارة الثقافة والإعلام الوظائف الإدارية أيضاً، انظر: **جريدة الاقتصادية**، العدد (31252)، بتاريخ 2006/3/18.

الشباب^(١)، أما بالنسبة لمسابقة القرآن الكريم على مستوى دول مجلس التعاون فكانت أول مسابقة عقدت في عام 1406هـ^(٢)، ولا تزال قائمة والله الحمد.

ثانياً: النادي الرياضي^(٣): كما تقيم بعض الأندية الرياضية مسابقة القرآن الكريم سنوياً يشارك فيها المنتمون للنادي الرياضي والمرتادون له.

وتكون للمسابقة شروط وضوابط وجوائز أيضاً، فهو برنامج دعوي مبارك، ينبغي للقائمين الاهتمام به وتحفيز المنتمين للأندية المشاركة فيه والمنتمين لها أيضاً^(٤).

البرنامج الثاني: المحاضرات:

تعد المحاضرات من البرامج الدعوية التي تحظى باهتمام كبير من قبل المنتمين للنادي والمنتمين له، وتهدف المحاضرات في الأندية الرياضية إلى تعميق الإيمان في نفوس المنتمين الأندية ومرتاديها، وتحثهم على الطاعة والمحافظة عليها وترك الإثم ومجانبته والتحلي بالأخلاق الإسلامية، وتوعيتهم.

(١) انظر: الأندية الرياضية ودورها في خدمة الشباب، محمد بن عبد الرحمن الزامل، ص 108، (ب.ر، ب.ت، وكالة شؤون الشباب - الإدارة العامة للنشاطات الثقافية، الرياض).

(٢) وضحت أهداف المسابقة وأجزاء المسابقة، ونتائج الدول منذ بداية هذه المسابقات حيث فاز المتسابقون الممثلون للمملكة العربية السعودية ثلاثة عشرة مرة، وهذا إن دل فإنما يدل على حرص الرئاسة للرعاية الشباب على الأندية الرياضية والاهتمام بالشباب انظر: مسابقة القرآن الكريم والحديث الشريف الثامنة عشرة لشباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لعام 1427هـ، (ب.ر، ب.ت، دار الجاسر للطباعة، الرياض).

مسابقة القرآن الكريم والحديث الشريف التاسعة عشرة لشباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لعام 1428هـ، (ب.ر، ب.ت، دار الجاسر للطباعة، الرياض)، مسابقة القرآن الكريم والحديث الشريف العشرين لشباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لعام 1429هـ، (ب.ر، ب.ت، دار الجاسر للطباعة، الرياض).

(٣) حضر الباحث إحدى مسابقات القرآن الكريم لنادي الهلال، وحضر حفل الختام الشيخ عبد الله بن محمد المطلق عضو هيئة كبار العلماء، وكان ذلك في شهر رمضان المبارك من عام 1429هـ.

(٤) تشرف لحضور الحفل الختامي لمسابقة القرآن الكريم وتجويده في نادي الهلال لعام 1428هـ وكيل وزارة الشؤون الإسلامية الدكتور/ توفيق السديري، انظر: التقرير السنوي للجنة الاجتماعية والثقافية لنادي الهلال لعام 1428هـ، (ب.ر، ب.ت، ب.ذ، ب.م).

وللمحاضرات في الأندية الرياضية على نوعين:
أولاً: المحاضرات الدينية^(١): وهي محاضرات تتسم بالموضوعات الدينية فيما يتعلق بالعقيدة أو بالشرعية أو بالآداب والأخلاق.
ثانياً: المحاضرات التوعوية^(٢): وهي محاضرات تعقد في النادي تتسم محاضراتها بالصبغة الطبية أو الاجتماعية، كتوضيح لأضرار التدخين أو المخدرات أو فيما يتعلق بتطوير الذات ونحوها.

البرنامج الثالث: المسابقات الثقافية^(٣):

تعتبر المسابقات الثقافية من البرامج الدعوية التي تنظم داخل النادي الرياضي، ومن أهداف هذا البرنامج تربية الشباب وربطهم بالعلم والتعليم، وعلى إذكاء روح التنافس فيما بينهم في المجالات الثقافية، وزيادة حصيلتهم العلمية والمعرفية، والمسابقات الثقافية في الأندية الرياضية تعقد في المناسبات السنوية، ففي شهر رمضان تعقد مسابقة تتعلق بفضل الشهر ومفرداته وغيرها على سبيل المثال، كذلك في شهر ذي الحجة وما يتعلق به أيضاً، وتتضمن هذه المسابقات الثقافية أسئلة يجاب عليها من قبل مرتادي النادي الرياضي والمنتمين له، وتوضع لها شروط وجوائز^(٤).

(١) بعض مسميات المحاضرات التي أُلقيت في الأندية: الشباب والتحديات المعاصرة، وهكذا كانوا، وأنواع الرياضة، ومواسم الخير، شباب في شباب، الهدف الأول، وأحلام الشباب، وهجمة مرتدة، انظر: **التقرير السنوي للجنة الاجتماعية والثقافية لعام 1428هـ**، مجلة نادي الشباب، مجلة فصلية تصدرها اللجنة الثقافية بنادي الشباب، العدد 3، جمادى الأول 1428هـ، ص 30-31، جريدة الجزيرة، العدد (12968)، 1429/3/23هـ، جريدة الجزيرة، العدد (14523)، 1429/3/21هـ.

(٢) تأملات طبية في خلق الإنسان، محاضرة دينية من منظور طبي ألقاها الداعية الدكتور عبد المحسن الأحمد، انظر: **التقرير السنوي للجنة الاجتماعية والثقافية لنادي الهلال لعام 1428هـ**.

(٣) بعض الداعمين للأندية الرياضية يشترط توزيع الأموال على الأنشطة الثقافية والاجتماعية، مثلاً: دعم أحد أعضاء شرف نادي المحزل بمحافظة تمير بمبلغ 170 ألف ريال، انظر: جريدة الجزيرة، العدد (12783)، 1428/9/16هـ.

(٤) انظر: **التقرير السنوي للجنة الاجتماعية والثقافية لنادي الهلال لعام 1428هـ**، بين في هذا التقرير وقت المسابقة وعدد المتسابقين، مجلة نادي الشباب، العدد 6، ربيع الآخر 1429هـ، بينت المجلة مسمى المسابقة

البرنامج الرابع: الزيارات:

يعتبر برنامج الزيارات من البرامج الدعوية التي ينظمها النادي الرياضي، وهدفها توطيد أواصر الأخوة بين الشباب، واستثمار أوقاتهم بما ينفعهم، وزيادة الحصيلة العلمية، والزيارات التي تنظمها الأندية الرياضية على نوعين:

أولاً: الزيارات الداخلية: وهي من البرامج الدعوية التي يتم استضافة النادي للجهات الحكومية أو الأهلية أو الأفراد، بقصد التعرف على مرافق النادي والاستفادة منها، ومن الأمثلة للجهات التي تزور الأندية الرياضية دور الأيتام والمعاقين والمدارس الحكومية والأهلية^(١).

ثانياً: الزيارات الخارجية: كما أن الزيارات الخارجية من البرامج الدعوية التي ينظمها النادي الرياضي عن طريق اللاعبين في النادي، وتكون زيارات في الغالب للمستشفيات ودور الأيتام والمعاقين، بقصد مواصلة إخوانهم من المرضى واليتامى والتخفيف من معاناتهم وتقديم الهدايا لهم^(٢)، كما أن بعض الأندية الرياضية تخصص للمنتمين لها من

الثقافية التي عقدت بالنادي، (اتركوه)، وهي موجهة بالدرجة الأولى للمدخنين، كما بينت فروع المسابقة، فالفرع الأول: رسم يدوي، الفرع الثاني: تصميم بالحاسب، الفرع الثالث: عبارة إعلامية لا تزيد عن ست كلمات تحذر من التدخين، كما رصد لهذه المسابقة جوائز قيمة، فالفائزة الأولى عبارة عن أرض، أما الجوائز العينية والنقدية تصل إلى ثمانين ألف ريال.

(١) انظر: **مجلة نادي الشباب**، ص12، العدد 5، محرم 1429هـ، ، ذكر في هذه المجلة أن ذوي الاحتياجات الخاصة

قاموا بزيارة النادي وتجولوا في مرافقه، كما أقيم لهم برنامج ترفيهي، كما أقيمت لهم دورة تدريبية حضرها منسوبي الجمعية لرعاية الأيتام بمنطقة الرياض (إنسان)، كما استقبل النادي منسوبي جمعية الأيتام، في شهر رمضان وأعد لهم مأدبة الإفطار، كما حضر معهم اللاعبون في النادي، كما ذكر رئيس مجلس الإدارة والمشرف العام أن هذه الزيارة ستكون بشكل سنوي، انظر : **مجلة نادي الشباب** ، ص 40-41، العدد 3، جمادى الأول 1428هـ. زار وفد من طلبة دار الرعاية الاجتماعية بالرياض، وأقيم للوفد برنامج اشتمل على العديد من

النشاطات المختلفة، كما وزعت لهم بعض الهدايا. انظر: **التقرير السنوي للجنة الاجتماعية والثقافية لنادي الهلال لعام 1428هـ**، استضاف النادي وفداً من حلقات ابن جبرين لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض، كما استضاف مجموعة من المدارس العامة من داخل مدينة الرياض ومن خارجه. وهذا العمل الدعوي التي تقيمه الأندية هو عمل حليل يستحق الشكر والثناء، كما أن لهذه البرامج لها أثر على الأيتام باحتكاكه م مع أفراد المجتمع وأنهم لبنه منه، فهذه البرامج تكسب الشباب الثقة والتقدير من المسؤولين وتكسبهم الثقة بأنفسهم.

(٢) كما قامت اللجنة الثقافية والاجتماعية بالنادي في ثاني أيام عيد الأضحى بزيارة إلى مجمع الرياض الطبي لقسم

اللاعبين رحلات لزيارة الأماكن المقدسة؛ مكة المكرمة والمدينة المنورة^(١).

البرنامج الخامس: المعارض التوعوية (الدعوية):

وهي أحد البرامج الدعوية التي تنظم داخل النادي الرياضي، والهدف من هذا البرنامج، التنوع في توعية الشباب وثقافته، وتعدد المعارض في مناسبات متفرقة من السنة، ومن نماذج المعارض التي أقيمت على سبيل المثال، معرض (الشهادتين والسيرة النبوية^(٢)) بنادي الهلال، ومعرض أسبوع المرور، ومعرض مكافحة التدخين والمخدرات.

البرنامج السادس: التفطير الرمضاني:

كما يعد برنامج التفطير الرمضاني من البرامج الموسمية، ويهدف هذا البرنامج إلى تعزيز الشباب على الأعمال التطوعية، وشغل أوقات فراغهم، وتحقيق روح المحبة والتعاون بين أفراد المجتمع، ويعتبر هذا البرنامج على نوعين:

أولاً: التفطير الرمضاني الداخلي: وهذا البرنامج يقدم داخل النادي للمنتسبين للنادي أو من خارجه، وأكثر المستفيدين من هذا البرنامج من الجاليات غير العربية.

ثانياً: التفطير الرمضاني الخارجي (الجوال): وهذا البرنامج يقدم خارج النادي ويشرف عليه ويأشر تقديمه للآخرين من الشباب المنتسبين للنادي، ويكون ذلك عند إشارات المرورية الضوئية^(٣).

وينبغي عند إقامة هذا البرنامج الرمضاني الداخلي بالإضافة إلى ذلك الاستفادة منه في تقديم محاضرات للجاليات المسلمة المستفيدة من هذا البرنامج.

الأطفال وذلك لمعايدة المرضى والأطفال المنومين في المستشفى حيث تم تقديم أكثر من 200 هدية خاصة لهم كما قدموا عرضاً فكاهياً لشخصيتين كرتونيتين لإضافة جو من المرح لدى الأطفال بهذه المناسبة. كما قام عدد من اللاعبين في نادي الهلال بزيارة لمجمع الرياض الطبي ومدينة الملك فهد الطبية، انظر: التقرير السنوي للجنة الاجتماعية والثقافية لنادي الهلال لعام 1428هـ، جريدة الجزيرة، العدد (12849)، 1428/11/23هـ.

(١) قيام اللاعبين بزيارة الحرم المكي لأداء العمرة، انظر: جريدة الجزيرة، العدد (13328)، 1430/3/29هـ.

(٢) انظر: جريدة الجزيرة، العدد (13130)، 1429/9/9هـ.

(٣) انظر: التقرير السنوي للجنة الاجتماعية والثقافية لنادي الهلال لعام 1428هـ، قيام مجموعة من الشباب

المنتسبين للنادي الهلال بتعبئة الوجبات للصائمين في شهر رمضان المبارك بأنفسهم داخل النادي ومن ثم توزيعها داخل النادي وخارجه عند الإشارات الضوئية المرورية.

البرنامج السابع: الدوري الرياضي الدعوي:

يعد هذا البرنامج من البرامج الدعوية والمستهدف منه بعض الجاليات المسلمة وغير المسلمة من خارج النادي، والهدف منه دعوة غير المسلمين إلى الإسلام من خلال هذا الدوري الرياضي، وإتاحة الفرصة لهم للاستفادة من ملاعب كرة السلة التي تعد من أفضل الألعاب المحببة لهم، وصورة هذا البرنامج إقامة مسابقات بين الفرق الرياضية المشاركة في هذا الدوري بقصد التنافس فيما بينهم، ودعوة غير المسلمين إلى الإسلام، ويتخلل هذا الدوري كلمات وعظية خاصة بالمسلمين وغير المسلمين، ويشارك في هذا الدوري دعاة من مكاتب توعية الجاليات بقصد دعوتهم للإسلام^(١).

البرنامج الثامن: النوادي الصيفية:

ويعتبر برنامج النوادي الصيفية من البرامج الموسمية وهي من ضمن البرامج الدعوية في الأندية الرياضية، وتعد هذه البرامج في فترة الصيف، والهدف منه استغلال أوقات فراغ الشباب بالنفع والفائدة، وإكسابهم بعض المهارات المصاحبة لهذا البرنامج من دورات في الخط العربي، أو مهارات الإلقاء وغيرها^(٢).

(١) انظر: جريدة الجزيرة، العدد (13054)، 21/6/1429هـ، أقام نادي الفيحاء بالمجموعة دورياً رياضياً دعواً لكرة السلة للجالية الفلسطينية على مدى أربعة أسابيع تحت شعار (الحبة)، وتهدف البطولة إلى التعريف بالإسلام لبعض اللاعبين غير المسلمين، كما شارك مكتب الجاليات بمحافظة المجمعة في عقد هذا البرنامج بالدعاة من الجالية الفلسطينية.

(٢) انظر: مجلة نادي الشباب ، ص 40-45، العدد 4، شعبان 1428هـ، جريدة الجزيرة ، العدد (13057)، 24/6/1429هـ، مجلة نادي الشباب ، ص 10-12، العدد 5، محرم 1429هـ، كما أن لنادي الشباب تجربة فريدة حيث خصصوا نادياً صيفياً لذوي الاحتياجات الخاصة، وشارك في الإشراف عليهم نخبة من المتخصصين في التربية الخاصة لمساعدة هؤلاء الأطفال والأخذ بأيديهم، كما خُصص لهم برامج منها مسابقات ثقافية وأنشطة رياضية، وأنشطة مسرحية وأناشيد هادفة، ويهدف هذا البرنامج إلى دمج فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، ونشر الوعي في المجتمع، وأنهم يمثلون لبنة من لبنات هذا المجتمع، كما أن لها أثراً كبيراً على فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بالاعتزاز بالنفس وتنمية الثقة بهم.

البرنامج التاسع: العروض المسرحية:

تعد العروض المسرحية من البرامج الدعوية المقدمة للأطفال، فهي تهدف إلى إيصال المضامين الدعوية بطريقة يغلب عليها المرح لتغرس فيه قيماً إسلامية مثل: بر الوالدين، الصدق، احترام الكبير، الأمانة، حب التعلم، والعطف على المساكين والفقراء، حيث تقدم بأسلوب مشوق ومحبب للأطفال^(١).

الفرع الثالث: واقع البرامج الدعوية في الأندية الرياضية: قامت الأندية الرياضية بجملة من البرامج الدعوية خلال الأعوام الثلاثة من عام 1427 هـ إلى عام 1429 هـ، وبيانها على النحو الآتي:

أولاً: الأندية الرياضية في الدرجة الممتازة:

م	البرنامج الثقافي الدعوي	نادي الشباب	نادي النصر	نادي الهلال
1	مسابقة القرآن الكريم والحديث الشريف	—	1	5
2	المحاضرات	3	2	10
3	المسابقات الثقافية	2	—	18
4	الزيارات	3	1	9
5	المعارض التوعوية (الدعوية)	3	—	10
6	التفطير الرمضاني	3	3	3
7	الدوري الرياضي الدعوي	—	—	—
8	الرحلات	—	2	6
9	النوادي الصيفية	2	—	1
10	المعسكرات الشبابية	2	—	18
11	العروض المسرحية	5	2	—
12	الندوات	2	—	2

(١) انظر: مجلة نادي الشباب، ص 14-15، العدد 5، محرم 1429 هـ، مجلة نادي الشباب، ص 48-49، العدد 3، جمادى 1428 هـ.

ثانياً: الأندية الرياضية في الدرجة الأولى:

م	البرنامج الثقافي الدعوي	نادي الرياض	نادي الشعلة	نادي الفيصلي
1	مسابقة القرآن الكريم والحديث الشريف	—	2	1
2	المحاضرات	—	5	1
3	المسابقات الثقافية	—	—	2
4	الزيارات	4	—	3
5	المعارض التوعوية (الدعوية)	—	1	—
6	التفطير الرمضاني	3	1	3
7	الدوري الرياضي الدعوي	—	—	—
8	الرحلات	—	—	—
9	النوادي الصيفية	—	—	3
10	المعسكرات الشبابية	10	—	3
11	العروض المسرحية	—	—	2
12	الندوات	—	—	—

ثالثاً: الأندية الرياضية في الدرجة الثانية:

م	البرنامج الثقافي الدعوي	نادي الدرعية	نادي الجزل	نادي الفيحاء	نادي سدوس
1	مسابقة القرآن الكريم والحديث الشريف	—	—	—	1
2	المحاضرات	—	5	—	2
3	المسابقات الثقافية	—	6	—	8
4	الزيارات	—	—	—	2
5	المعارض التوعوية (الدعوية)	—	3	1	—
6	التفطير الرمضاني	—	3	3	—
7	الدوري الرياضي الدعوي	—	—	1	—
8	الرحلات	10	—	—	—
9	النوادي الصيفية	—	—	3	—
10	المعسكرات الشبابية	9	—	—	—
11	العروض المسرحية	—	—	1	—

م	البرنامج الثقافي الدعوي	نادي الدرعية	نادي الجزل	نادي الفيحاء	نادي سدوس
12	الندوات	-	1	-	-

هذه أبرز وأهم البرامج المقدمة في الأندية الرياضية خلال ثلاثة أعوام من عام 1427هـ، إلى نهاية عام 1429هـ، وتبين هذه البرامج المعروضة مدى وجود الممارسة الدعوية في الأندية الرياضية، وإن سميت بمسمى الأنشطة الثقافية والاجتماعية، والواقع يبين أنها برامج دعوية، فيها التزام كبير - بحمد الله - بأحكام الشريعة الإسلامية، ونشر لآدابها وفضائلها وتعاليمها.

